صلى الله عليه وسلم تسليما قد جعل الله علما على الرحمة التي هي في القلوب وقد روي عن
بعضهم انه كان كثير البكاء فرمدت عيناه فاتوا اليه بالطبيب فقال له نداويك على شرط الا
تبكي ما دام عينيك رمدة فقال رضي الله تعالى عنه واي فائدة لعيني ان لم تبكيني والله لا التزم هذا الشرط
ولا حاجة لي بدوائكم بل اموت في البكاء وهل راحة الشخص الا بما معه وفائدة هذا الحديث هنا
هو تذكار هذا الامر العظيم الحتم الذي لا مهرب لاحد منه ولا الاخذ في الاستعداد لحلول ذلك
قبل هجومه اذ هذا السيد صلى الله عليه وسلم تسليما لا يقدر على دفع هذا الامر عن احد اهله
ولا عن نفسه الكريمة فما بالك بالغير وهذا تصديق لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد قال
بعض الحكماء في شعر له ولو كانت الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا ولكنها
تفنى ويفنى نعيمها وتبقى الذنوب والمعاصي كما هيا فحسبك من دنياك ان كنت عاقلا
مقيل وكن منها الزاد واعيا واحذر من هجمات الحمام بلا زاد وبدنك من التقوى خاليا وكن
له عبدا مطيعا في الخفاء لا تكن رياء يتبعك مجانيا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تسليما اذا صلى صلاة
اقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا
يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني
الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد قال بعض اصحابنا عن
موسى انه يدخل ذلك الكلوب في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك
ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على
رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه بفهر او صخرة فيشدخ بها راسه فاذا ضربه
تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه كما هو
فعاد اليه فضربه قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق
واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت
رجعوا فيها

رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من
دم فيه رجل قائم على وسط النهر قال يزيد بن هارون ووهب ابن جرير وعلى شاطئ النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما
جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى
روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين
يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال وشيوخ
وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها
شيوخ وشبان قلت طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت قالا نعم الذي رأيته يشق شدقه
فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رأيته
يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم
القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكل الربا والشيخ في اصل
الشجرة ابراهيم واما الصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار فمالك خازن النار والدار
الاولى التي دخلت الجنة دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا
ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذلك منزلك فقلت دعاني
ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته دخلت منزلك ظاهر
الحديث يدل على دوام سؤال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما للصحابة رضي الله تعالى عنهم
اثر الصلاة عن من رأى منهم رؤيا وعلى دوام تعبير ما قصوا وانه صلى الله عليه وسلم تسليما
اخبرهم في هذا اليوم الذي لم ير احد منهم شيئا هو صلى الله عليه وسلم تسليما في نومه
والكلام عليه من وجوه منها قوله صلاة هل المراد به العموم وهي الخمس او واحدة منها
وهي الصبح وما الحكمة في دوامه صلى الله عليه وسلم تسليما على ذلك ولم اخبرهم صلى الله
عليه وسلم تسليما بهذه الرؤيا فالجواب ان الظاهر من قوله صلاة انها صلاة الصبح بدليل قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1